

شرح فتح القريب المجيب 101 كتاب الجهاد

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم فقهننا في الدين وافتح لنا فتوح العارفين. وارزقنا الاخلاص في القول والعمل - [00:00:25](#)

اللهم امين. فيقول المصنف القاضي ابو شجاع رحمه الله تعالى رحمة واسعة. كتاب الجهاد قال وشرائط وجوب الجهاد سبع خصال الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة والصحة والطاقة على القتال. قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:00:45](#)

كتاب احكام الجهاد. الجهاد معناه قتال او القتال في سبيله. القتال في سبيل الله. هذا معنى الجهاد والجهاد في العهد المكي قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممنوعا - [00:01:15](#)

كان ممنوعا. وبعد هجرة المسلمين الى المدينة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اذن الله عز وجل للمؤمنين بقتال الكفار. اذن الله عز وجل للمؤمنين بقتل الكفار اذا ابتدأهم الكفار بالقتال. اذا ابتدأ الكفار بالقتال فالله عز وجل اذن للمؤمنين ان - [00:01:45](#)

ان يقاتلوا. ثم بعد ذلك اذن الله عز وجل للمؤمنين ان يبدأوا بالقتال في غير الاشهر الحرم ثم اذن الله عز وجل للمؤمنين ان يبدأوا الكفار بالقتال مطلقا كم صارت المراحل؟ اربع مراحل. في المرحلة الاولى كان قتال قتال المؤمنين للكفار ممنوعا - [00:02:15](#)

وهذا كان في العهد المكي قبل الهجرة. ثم ان الله سبحانه وتعالى اذن للمؤمنين ان يقاتل الكفار اذا ابتدأهم الكفار بالقتال. المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة اذن الله عز وجل ان يبدأوا الكفار بالقتال في غير الاشهر الحرم. والمرحلة الرابعة والاخيرة - [00:02:45](#)

اذن الله عز وجل للمؤمنين ان يقاتلوا الكفار مطلقا. والجهاد وردت فيه آيات قرآنية كثيرة. ووردت فيه احاديث نبوية كثيرة حتى ان من يقرأ في السيرة النبوية خاصة في العهد المدني يجد اكثر ما يذكر - [00:03:15](#)

في السيرة الغزوات والسرايا وقاتل المسلمين للكفار وغير ذلك. وهذا يتعلق باحكام الجهاد. حتى ان بعض العلماء يقول ان اكثر الاحاديث اما انها تتكلم عن الصلاة او تتكلم عن الجهاد. يقول - [00:03:45](#)

ان اكثر الاحاديث اما انها تتكلم عن الصلاة تتناول موضوعات الصلاة واما انها تتناول موضوعات الجهاد والجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية. وهذا ما تناوله الشارح الله تعالى في هذا الموضوع. فقال هنا كتاب احكام الجهاد. وكان الامر به في عهد رسول الله صلى الله - [00:04:05](#)

الله عليه وسلم بعد الهجرة. فرض كفاية. واما بعده فللكفار حالان احدهما ان يكونوا ببلادهم فالجهاد فرض كفاية على المسلمين في كل سنة فاذا فعله من فيه كفاية سقط الحرج عن الباقيين. والثاني ان يدخل الكفار - [00:04:35](#)

بلدة من بلاد المسلمين او ينزل قريبا منها فالجهاد حينئذ فرض عين عليهم الزموا اهل ذلك البلد الدفع للكفار بما يمكن منهم. يريد ان يقول لك الجهاد ينقسم الى قسمين اي حكمه. فاما ان يكون فرض كفاية واما ان يكون فرض عين - [00:05:05](#)

فيكون فرض كفاية اذا كان الكفار في بلادهم. فيجب على المسلمين وجوب كفاية في كل سنة ان يقاتلوا الكفار. واضح؟ اذا كان الكفار في بلادهم يجب على المسلمين في كل سنة وجوب كفاية. ان يقاتلوا الكفار. واضح؟ طيب. قال الفقهاء يجب - [00:05:35](#)

على المسلمين في كل سنة ان يقاتلوا الكفار اذا كان الكفار في بلادهم لا يأتون الينا. يجب علينا في كل سنة ان نبدأهم بالقتال. لكن مقام ذلك ان الامام يشحن الثغور بالعدد والعدد. وانه - [00:06:05](#)

يتفقد حصون المسلمين. وقلع المسلمين. واضح؟ يعني اذا لم اذا لم نقاتل الكفار وهم في بلاد يقوم مقام ذلك ان الامام ولي الامر

يشحن الثغور ما معنى الثغور؟ الثغور اطراف البلاد الاسلامية التي الحدود التي تكون بين المسلمين والكفار - [00:06:25](#)

يشحن الثغور في كل سنة. بالعدد والعدد بالعدد يعني بالرجال. والعدد يعني بالسلاح. ويتفقد الحصون تفقد القلاع هذا يقوم مقام

فرض الكفاية واما اذا جاء الكفار الى بلدة من بلاد المسلمين فان دفع الكفار حينئذ يكون فرض عين - [00:06:50](#)

يجب على كل مسلم بعينه. يجب على اهل تلك البلدة ويجب على من كانت بينه وبينهم وبينه مسافة القصر. دون مسافة القصر دون

مسافة القصر. هجموا على بلدة يجب على اهل تلك البلدة وجوبا عينيا ان يدفعا الكفار عن بلدتهم. ويجب - [00:07:17](#)

وعلى من كان دون مسافة القصر ايضا ان يدفع معهم. اما من كان فوق مسافة القصر فهؤلاء يجب عليهم ان احتيج اليهم ان

احتياجه اليهم يجب عليه من كان من كان فوق مسافة القصر ان احتيج اليه يجب عليه والا فلا. واضح؟ قال لكم هنا - [00:07:43](#)

واما بعده فللكفار حالان. احدهما ان يكونوا ببلادهم فالجهاد فرض كفاية على المسلمين في كل سنة ولذلك اقول هنا يقوم مقام

ذلك ان الامام يشحن الثغور بالعدد والعدد وان يحكم - [00:08:12](#)

حصون وقلع وان يحصل السلاح سواء تحصيل السلاح كان صناعة وهذا الافضل او شراء. واضح قال فاذا فعله من فيه كفاية سقط

الخرج عن الباقيين. والثاني ان يدخل الكفار بلدة من بلاد المسلمين او ينزلوا قريبا منها. فالجهاد حينئذ فرض عين عليهن. نقول فرض

عين عليهم - [00:08:34](#)

وفرض عين ايضا على من كان دون مسافة القصر. حتى وان كان اهل تلك البلدة فيهم الكفايات لكن من كان اقل من مسافة القصر

دون مسافة القصر ايضا يجب عليه. فافرض عين. ومن كان على مسافة القصر فاكثر - [00:09:04](#)

فهذا يجب عليه ان احتيج اليه. قال رحمه الله فيلزم اهل ذلك البلد الدفع للكفار بما يمكن منهم. اذا نستطيع ان نكتب حتى نفهم جيدا

حكم الجهاد على حالين. اما فرض كفاية واما فرض - [00:09:24](#)

عين فرض كفاية اذا كان الكفار في بلادهم. وفرض عين اذا نزل الكفار بلدة للمسلمين. يقوم مقام فرض الكفاية ان تمام؟ يشحن

الثغور. بالعدد عددي عدد يعني سلاح. ويحصن الثغور - [00:10:02](#)

ويحصل السلاح صناعة وشراء واذا نزل الكفار بلدة للمسلمين وجب على اهلها دفعوا الكفار اما غير اهلها فعلى تفصيل. غير اهلها على

اذا كان دون مسافة القصر. هذه الحال الاول. واذا - [00:10:52](#)

على مسافة القصر فاكثر. فاذا كانوا دون مسافة القصر اقل من مسافة القصر تعين الجهاد عليهم. حتى لو حصلت كفاية باهل البلدة.

واضح واما اذا كانوا على مسافة القصر فاكثر لم يجب عليهم الا - [00:11:35](#)

اذا احتيج لهم. هناك تفصيلات اخرى للفقهاء لكن هذا خلاصة ما ذكره الفقهاء. طيب في هذه الحالة يكون فرض عين فرض عين على

من فرض عين على كل احد على كل مستطيع. ولو كان صيبا - [00:12:18](#)

ولو كانت امرأة فرض عين على كل مستطيع. واضح؟ طيب في حالة ان الجهاز فرض كفاية. فرض كفاية على من؟ برضو كفاية على

المسلم. البالغ. العاقل الحر الذكر الصحيح المطيق المطلق للقتال. سبع شروط. اذا عندما ذكر لك - [00:12:40](#)

المصنف رحمه الله القاضي ابو شجاع في المتن قال وشرائط الجهاد سبعة. ماذا يقصد؟ شرائط الجهاد الذي هو فرض كفاية يقصد

شرائط الجهاز الذي هو فرض كفاية. فشرائط الجهاد الذي هو فرض الكفاية سبعة - [00:13:20](#)

الاسلام البلوغ العقل الحرية الذكورة الصحة اطاقة القتال ان يطبق القتال بالنفس بالمال. واضح؟ قال لكم هنا وشرائط وجوب الجهاد

سبع خصال. احدها الاسلام فلا جهاد على كافر. لان الجهاد اصلا هو قتال الكفار. واضح؟ قال والثاني قال - [00:13:40](#)

جهاد على كافر حتى لو كان الكافر ذميا لاجهاد عنه لان الذمي يدفع الفيزية من اجل ان ندفع عنه. من اجل ان ان ندفع عنه ان نذب

عنه. قال والثاني - [00:14:22](#)

قلوب فلا جهاد على صبي. لان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد رد عبدالله بن عمر. وكان عمره اربعة والثالث العقد فلا جهاد

على مجنون. لكن السكران المتعدي بسكره - [00:14:38](#)

يجب عليه. قال والرابع الحرية فلا جهاد على رقيق. ولو امره سيده ولا مبعوض ولا مدبر ولا مكاتب. الخامس ذكورة او هو يقول

الذكورية التعبير بالذكورية هذا فيه ركة من حيث اللغة الذكورة - [00:14:58](#)

فلا جهاد على امرأة وثنتى مشكل. لنقصهما وسادس الصحة فلا جهاد على مريض. وهذا بنص القرآن. ليس على الاعمى حرج ولا على

الاعرج حرج ولا على المريض حرج قال والسادس صحة فلا جهاد على مريض بمرض يمنعه عن قتال. وركوب الا - [00:15:25](#)

الا بمشقة شديدة كحصى مطبقة. وتفهم من هذا الكلام ان المرض لو كان مرضا خفيفا لا يمنعه عن القتال والركوب فانه يجب عليه

والسابع الطاقة. والطاقة يعني الاستطاعة. على القتال. فلا جهاد على اقطع يد اذا - [00:15:55](#)

هات يده مقطوعة. مثلا ولا على من عدم اهبة القتال كسلاح ومركوب ونفقة وهذا ايضا دلت عليه الاية الكريمة ليس على الاعمى حرج

ولا على آا الاعرج حرج ولا على المريض حرج. معنى حرج هنا - [00:16:20](#)

لا يجب عليهم الجهاد لان سياق الاية في الكلام على النفير والجهاد في سبيل الله. اذا بارك الله فيكم هذه ماذا هذه سبعة شروط

لماذا؟ شروط وجوب الجهاد الذي هو فرض كفاية. شروط وجوب الجهاد الذي هو فرض كفاية - [00:16:40](#)

بعد ان تكلم المصنف رحمه الله تعالى على هذا تكلم على حكم الاسرى من الكفار. تكلم على حكم الاسرى من الكفار. الاسرى جمع اسير.

وهم الكفار الذين يقعون في يد المسلمين بسبب القتال - [00:17:04](#)

الاسرى جمع اسير. ومعناهم الاسرى الكفار الذين يقعون بيد المسلمين بسبب القتال. الكفار الذين يقعون بيد المسلمين بسبب الختام.

ونحن نستطيع ان نقسم الاسرى هؤلاء الى قسمين. كبيرين الاسرى. طبعا دل على مشروعية اخذ الاسرى القرآن الكريم. قال الله

سبحانه - [00:17:29](#)

تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسراء يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منه وقال الله سبحانه وتعالى ما

كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثقلن في الارض. ودلت على هذا احاديث كثيرة - [00:18:07](#)

واضح؟ الاسرى ينقسمون الى قسمين اما كفار. اصليون واما كفار مرتدون. اما انهم كفار اصليون. يعني لم اسبق ان كانوا مسلمين من

قبل. واما كفار مرتدون اي انهم كانوا مسلمين. ثم ارتدوه وصاروا كفارا - [00:18:28](#)

هؤلاء الكفار الاصليون ينقسمون الى قسمين. القسم الاول من يحكم برقه بمجرد الاسر والثاني من لا يحكم برقه بمجرد الاسرى من

يحكم برقه بمجرد الاثر. ما معنى يحكم برقه؟ بمجرد يعني بمجرد ان يقع اسيرا - [00:18:58](#)

يحكم عليه بانه رقيق بانه عبد. من يحكم برقه بمجرد وقوعه في الاسر. هذا القسم الاول القسم الثاني من لا يحكم برقه بمجرد

وقوعه في الاسر. طيب من هؤلاء ومن هؤلاء؟ الذي يحكم برقيه بمجرد وقوعه في الاسر هم - [00:19:47](#)

الصبيان النساء المجانين العبيد. هؤلاء بمجرد ان يقعوا في الاسر يحكم عليهم بانهم ارقاء وما معنى يحكم عليهم بانها رقة؟ معنى

انهم معنى انه يحكم عليهم بانهم رقاء انهم يعاملون معاملة الغنيمة - [00:20:15](#)

يعني هم غنيمة. الغنيمة سيأتي معنا حكمها انها تقسم خمسة اجزاء. اربعة اجزاء للمقاتلين للمجاهدين وخمس بمشيئة ذكره ان شاء

الله في الدرس القادم ان شاء الله. واضح او لا؟ اذا هؤلاء يحكم برقهم بمجرد - [00:20:48](#)

للاسف الصبيان النساء المجانين العبيد وحكمهم انهم من من الغنيمة يعاملون معاملات الغنمية بل هم غنيمة اصلا. واضح؟ طيب. من

الذي لا يحكم برقه بمجرد الاسرى الذي لا يحكم برقه بمجرد الاسر هم البالغون. او قبل ذلك نقول الرجال - [00:21:12](#)

بالغون العقلاء الاحرار. عكس القسم الاول. الرجال البالغون العقلاء الاحرار هؤلاء لا يحكم برقهم بمجرد الاسر. طب متى نحكم برقهم؟

نقول هؤلاء يتخيروا فيهم الامام احدى اربع خصام. الامام يختار واحدة من اربع خصال. ما هي الخصال؟ اربع؟ الخصال الرابع

كالتالي - [00:21:46](#)

اما القتل واما المن مجانا العفو مجانا واما الفداء واما الاسترقاق اما ان يحكم الامام عليهم بالقتل. واما ان يمن عليهم ان يعفو عنهم

تمام؟ واما الفداء والفداء قد يكون فداء بمال - [00:22:34](#)

وقد يكون فداء باسرى مسلمين. الفداء قد يكون فداء بمال وقد يكون فداء باسرى مسلمين واما ان يسترقهم. فاذا استرقهم صاروا

عبيدا. واضح؟ اذا الامام يتخير فيهم احدى اربع خصال. طبعا المقصود بالامام هنا ولي الامر او امير او امير - [00:23:13](#)

الجيش امير جيش المسلمين الذي عينه الامام اميرا للجيش. واضح؟ اذا كان الامام لم يحضر القتال بنفسه وعين للجيش اميرا

فالمراد بالذي يتغير امير الجيش. اذا يتخير فيهم الامام احدى اربع خصال. تخيروا الامام ليس بحسب ما يريد - [00:23:43](#)

ويشتهي. وانما بحسب الاصلح والنافع للمسلمين. ولذلك عندنا قاعدة فقهية تقول الامام منوط ما معنى منوط؟ يعني معلق. منوط

بالاصلح وهذا مثال لهذه القاعدة تصرف الامام منوط بالاصلح. يجب عليه. ليس يستحب له. يجب عليه ان يتصرف بما هو اصلح

للمسلمين - [00:24:08](#)

فاذا كان الاصلح قتل الاسرى حكم بقتلهم. واذا كان الاصلح ان يمن عليهم في ذلك اظهار عزة الاسلام فله ان يمن عليهم. نعم واذا كان

الاسرع الفداء فالمسلمون يحتاجون الى مال فيفادي بمال او لدى المسلمين اسرى عندهم فيفادي باسرى - [00:24:44](#)

اختار هذا وان كان الاصلح للمسلمين ان يسترق هؤلاء فيكون رقيقا وحينئذ يكون من الغنيمة فهنا برك الله فيكم. واضح؟ ان شاء

الله اذا الامام مخير بين القتل والمن والفداء. لو اردنا ان نربط الفقه بواقعا اليوم - [00:25:10](#)

اليوم لا يوجد شيء اسمه استرقاء لا يوجد شيء اسمه استنقاق صح؟ انتهى الرق. والمواثيق الدولية الاتفاقات العالمية تمنع قتل

الاسير. يعني من حيث من حيس الاتفاقيات الموجودة يعني تم - [00:25:36](#)

امنوا قتل الاسير. لكن من حيث الواقع بعد ذلك يقتل الاسير للاسف واضح؟ لكن كاتفاقيات وقعت عليها معظم دول العالم ان الاسير

لا يقتل بل يحسن معاملته الاسير واضح؟ اذا لو اردنا ان نربط هذا بواقعا قليلا نقول هذه الخصلة الاسترقاء غير موجودة -

[00:26:02](#)

وخسرت القتل خصلة القتل ايضا غير موجودة. اذا خسرت القتل وخسرت الاسترقاء غير موجودة. يبقى عندنا ماذا اما المن واما

الفداء وهذا الذي ذكره القرآن الكريم. اما منا بعد واما فداء. فهاتان الخصلتان هما الثابتتان في القرآن الكريم ونص القرآن. اما منا

بعده واما - [00:26:28](#)

واما فداء. واضح؟ ولا مانع. اننا نقول انتهى او تتفق الدول الاسلامية مع غيرها من الدول الكافرة على انه لا يوجد استرخاء لا

بأس لا مانع. ولا مانع ايضا ان يتفقوا على ان الاسير لا يقبل - [00:26:58](#)

بس. فالمسلمون كانوا اكثر الامم احسانا الى الاسرى والله عز وجل ذكر احسان الاسرى في القرآن الكريم. الاحسان الى الاسرى. فقال

سبحانه وتعالى في سورة الدهر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا - [00:27:18](#)

فالمسلمون مع انهم يحبون الطعام اي انهم يحتاجون اليه الا انهم قدموا الاسير الكافر على انفسهم. ويطعمون الطعام على حبه

مسكينا ويتيما واسيرا. هذا اذا فسرنا ان المراد بالاسير هنا الاسير الكافر وان كان هناك اقوال اخرى للفقهاء. اذا برك الله فيكم هذا

اذا كان ماذا - [00:27:40](#)

الكفار اصليون. وقلت لكم اذا كان استرقاء فالاسترقاق حينئذ يكون حكمهم حكم الغنيمة. طيب اذا كان الكفار الذين وقعوا في الاسر

كفار مرتدون. ما الحكم فيهم نقول اذا كان الكفار الذين وقعوا في الاسر كفار مرتدون فالامام يطالبهم - [00:28:03](#)

بالاسلام فان لم يسلموا قتلهم. لا يوجد شيء اخر واضح هنا يطلب منهم ان يعودوا الى الاسلام. عادوا الى الاسلام بها ونعمة. لم يعودوا

الى الاسلام قتلهم واضح برك الله فيكم؟ واضح. هذا الذي رخصته لكم على السبورة سيذكره الان الشارح - [00:28:33](#)

الله تعالى في هذا الموضع. انظر ماذا قال قال ومن اسر من الكفار فعلى ضربين. ما معنى فعلى ضربين؟ على نوعين ضرب اي النوع

الاول. لا تخيير فيه للامام. الامام لا يتخير - [00:29:03](#)

مجرد ان يقع في الاسر يسترق. يصير رقيقا. لا يتخير فيه الامام قال ضرب لا تغيير فيه للامام. بل يكون وفي بعض النسخ بل بدل

يكون يسير رقيقا بنفس تبي - [00:29:34](#)

اي الاخذ وهم الصبيان والنساء. نقول الصبيان والنساء والمجانين والعجيب هو لم يذكر العبيد. لكن كذلك العبيد. قال وهم الصبيان

والنساء اي صبيان الكفار ونساؤهم نساء من الكفار لكن لو كانت لكن لو كانت زوجة مسلم كافرة. زوجة مسلم - [00:29:52](#)

واضح فهذه لا تشيع يعني نفترض ان مسلما متزوجا بنصرانية واضح؟ فهذه لا تسبى. لان نساء المسلمين لا يدخلوا السبي عليهن ولو كن كافرات واضح بارك الله فيكم. ولديك هنا انظر ماذا قال. ايد العبارة فقال - [00:30:24](#)

اي صبيان الكفار ونساؤهم. ايوه نساء الكفار. لتفهم ان نساء المسلمين لا يدخل عليهن سبي ولو كن كافرات فهمنا؟ قال اي صبيان الكفار ونساؤهم. ويلحق بمن ذكر الخناث والمجانين. ونقول ايضا - [00:30:48](#)

والعبيد. العبيد ايضا حتى لو كان العبد الذي عند الكفار مسلم يعني نفترض ان هؤلاء الكفار الذين حصلت الحرب بيننا وبينهم واحد من الكفار هؤلاء عنده مجموعة عبيد مسلمين اسلموا - [00:31:11](#)

واضح؟ ايضا هؤلاء يكونون ماذا؟ ارقا عند المسلمين. واضح وغير واضح؟ نعم. قال هنا وخرج بالكفار نساء المسلمين. لان الاسر لا يتصور في المسلمين. ولذلك قلت لكم لا تسبى زوج - [00:31:33](#)

المسلمين ولو كانت كافرة هذا القسم الاول. قسم الثاني قال وظرب لا يرق بنفس السبي. لا يكون رقيقا بنفس السبي. طب متى يكون رقيق يكون رقيقا اذا اختار الامام الاسترقاء. يكون رقيقا متى؟ اذا اختار الامام الاستلقاء - [00:31:53](#)

قال وهم الكفار الاصليون. الكفار الاصليون قوله الاصليون يخرج من؟ ليخرج الكفار المرتدون ليخرج الكفار المرتدين الذين سيأتي الكلام عليهم بعد قليل. قال وهم الكفار الاصليون الرجال البالغون قرار العاقلون. قال والامام نقول الامام او امير الجيش. كذلك. قال والامام - [00:32:17](#)

مخير فيهم بين اربعة اشياء. احدها القتل بضربي بضرب رقبة واضح؟ بضرب رقبة بالسيف. وقوله بضرب رقبة اشارة الى ان قتلهم كونوا بضرب الرقاب لا بغير ذلك من تحريق او تغريق او ما شابه ذلك. ولذلك قال لكم لا بتحريق وتغريق مثلا - [00:32:47](#)

انظر مع انهم كفار لكن في الاحاديث نهي المسلمون عن المثلة ان يمثلوا بعدائهم في الاحاديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. قال والثاني الاسترقاء وحكمهم بعد الاسترقاء كبقية اموال الغنيمة. فيكون اربعة اخماس للمجاهدين وخمس سيأتي بيان - [00:33:21](#)

مصاريفه قال الثالث المن عليهم بتخلية سبيلهم اي مجانا. وهذا قد يكون فيه مصلحة كاظهار عزة المسلمين. وعزة الاسلام الرابع الفدية اما بالمال او بالرجال اي الاسرع من المسلمين او الاسرى من الذميين - [00:33:50](#)

يعني يمكن ان تبادر هؤلاء الكفار باسرى مسلمين او باسرى من اهل الذمة فهمنا؟ قال اي الاسرى من المسلمين ومال فدائهم كبقية اموال الغنيمة. يعني نفترض انت عندك مجموعة اسرى من الكفار. فقلت لدولتهم نسلمكم الاسرى ونريد الفداء. قالوا - [00:34:13](#)

وخلص تعطينا الاسرع ونعطيك مثلا مال مقداره كذا وكذا. هذا المال الذي اعطوك لمن يكون؟ يقول هذا المال حكمه حكم غنيمة اربعة اخماس للمجاهدين وخلص في مصارف ايضا سيأتي ذكرها. واضح بارك الله فيكم؟ ولذلك - [00:34:40](#)

انظر ماذا قال ومال فدائهم كبقية اموال الغنيمة ويجوز ان يفادى مشرك واحد بمسلم او اكثر. ومشركون بمسلم ممكن يفعل الامام من ذلك ما فيه المصلحة للمسلمين وجوبا. يجب عليه ان يختار الاصلح - [00:35:00](#)

قال فان خفي عليه اه لا يعرف الاصلح. يستشير ما هو الاصلح؟ هل الاصلح ان نسترقهم؟ ان نقتلهم ان ان نمن ما هو الاصلح؟ فان لم يعرف ولم يصل بالاستشارة الى شيء - [00:35:28](#)

نقول احبسهم احبس الاسرى الى ان يظهر لك ما فيه المصلحة فتفعل ولذلك يا اخوان فان خفي عليه الاحض اي الاصلح حبسهم حتى يظهر له الاحض فيفعله وخرج بقولنا سابقا الاصليون الكفار غير الاصليين كالمتردين. فيطاردهم الامام بالاسلام - [00:35:48](#)

فان امتنعوا قتلهم كما بينت لكم في التخطيط على السبورة. واضح؟ بارك الله فيكم ثم قال الان تكلم على مسألتين. المسألة الاولى تكلم على حكم الجهاد. فرض عين وفرض كفاية. المسألة الثانية تكلم - [00:36:15](#)

عن حكم اسرى الكفار. الان المسألة الثالثة سيتكلم على الكفار اذا اسلموا قبل واذا اسلموا بعد الفجر. واضح؟ وهذا ايضا من الوسائل المهمة. نحتاج اننا نمسح هنا اي اين الممسوحة؟ المرحلة الثالثة - [00:36:35](#)

ممكن موجودة. او هذا هذا. هذا هذا يا دكتور. هذي الان مزعجة قدكم. انا انا خلاص انا جزاك الله خيرا شكرا طيب هذا الاسود

غير واضح ماذا نعمل هذا؟ هذا الموجود الآن. يمكن مع الاضاعة لكن في التصوير يكون واضح ان شاء الله. طيب بارك الله فيكم انتبه
معي - [00:37:05](#)

اذا اسلم قبل ان يقع في الاسر. قبل ان يؤسر اسلم هذه الحال ايه؟ الحالة الثانية اذا اسلم بعد ان اسر. بعد ان وقع في اسر المسلمين
قال اشهد ان لا - [00:39:25](#)

اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ما الذي يترتب على هذا؟ ما الذي يترتب على اسلامه قبل الاسر؟ وما الذي ترتبوا على اسلامهم
بعد العصر. قال الفقهاء اذا اسلم قبل الاسر عصم دمه. وصار - [00:39:46](#)

له حكم المسلمين. عصم عندما هو صار له حكم المسلمين واضح؟ لا يعصم دمه فقط بل وعصم اولاده الصغار ايضا. المقصود بالصغار
يعني غير البالغين واضح؟ اي لا يكونوا ارقاء. كما قلت لكم هنا. لا يكون ارقاء - [00:40:06](#)

يعصم ايضا اولاده الصغار ويعصم ايضا المجانين. لو كان عنده مجانين حتى وان كانوا كبارا يعصمهم. تمام؟ عصمهم. عصم من؟
الاولاد الصغار غير البالغين والمجانين ويعصم ما لهم. عصم المال ايضا - [00:40:37](#)

واضح؟ لكن الزوجة لا يعصمها. لان الزوجة مستقلة عنه فلا يعصم زوجته اذا اسلم قبل اسلم واضح؟ وطبعا من باب اولى اذا اسلم
بعد الاسر يعني اذا كان اذا اسلم قبل الاصل لا يحسم زوجته من باب اولى اذا اسلم بعد العصر انه لا يعصي. واضح وغير واضح؟
طيب - [00:40:59](#)

اذا اسلم بعد الاكل بعد ان وقع في الاسر اسلم. نقول عصم دمه فقط فلا يقتل. عصم دمه فقط فلا يقتل. لكن الامام يتخير فيه بين
بقية الخصال اما المن واما الفداء واما الاسترقاق - [00:41:30](#)

لكن القدر في حقه انتهى لانه اسلم. هذا اذا اسلم بعد الاسر. واضح؟ طيب اولاده اولاده هل يعصمون او لا يعصمون؟ هل يعصمون من
الرق او لا يعصمون؟ نقول اذا - [00:41:55](#)

اسلموا قبل الرق عصموا عفوا قبل الاسر قبل الاسر يعني قبل اسره عصموا والا فلا. واضح؟ الا فلا اما المال فلا يعصم. خلاص المال
يصير غنيمة لان اسلامه كان بعد ان وقع اسيرا ما له يصير غنيمة. بخلاف ما لو اسلم قبل الاسر فما له معصوم - [00:42:15](#)

لا يعتدى عليك يبقى له مال. طبعا كما قلت لكم الزوجة من باب اولى انها لا توصف. واضح اذا هذا الكلام سنقره الان في ثنايا
الكتاب قال الشارح رحمه الله تعالى ومن اسلم من الكفار قبل الاسر - [00:42:55](#)

ومن اسلم من الكفار قبل الاسر اي اسر الامام له احرز ما له. ما معنى احرز ما له ما معنى احرز ما له؟ عصم ماله يعني لا يغنم لا يصير
ماله غنيمة. تمام؟ احرز ما له واحد - [00:43:34](#)

ودمه ما معنى واحرز دمه اي انه لا يقتل. واضح؟ عصم دمه فلا يقتل. بل حكمه حكم المسلمين. تمام؟ قال وصغار اولاده اي فلن
يسترقون لا يكون ارقاء ذاك رقم اشياء ثلاثة. قال عصم ما له وعصم دمه وصغار اولاده. وتفهم بقوله من قوله - [00:43:54](#)

صغار اولادي ان الكبار البالغين لا يعصمهم اسلامهم. فهؤلاء مستقلين. كل واحد اذا اسلم عصم نفسه اما اسلام ابيهم واضح لا يعصمهم
لا يعصمهم من القتل او المن او يعني يتخيل فيهم - [00:44:27](#)

بحسب ما سبق معنا. واضح؟ قال هنا ومن اسلم من الكفار قبل الاسر اي اسري الامام له احرز ما له. فلا يغنى دمه فلا يسفك وصغار
اولاده عن السبي تمام؟ قال وحكم باسلامهم تبعا له. اي ويحكم لاولاده ان - [00:44:51](#)

انهم مسلمون. تبعا لابيهم. قال وحكم باسلامهم تبعا له. بخلاف البالغين من اولاده فلا يعصمهم اسلام ابيهم. بل يتخير فيهم الامام بين
الخصال الاربع التي سبق ثم قال وانتبه لهذا. قال واسلام الجد يعصم الولد الصغير. نقول اسلام - [00:45:19](#)

يعصم الولد الصغير حتى وان كان الاب حيا. واضح؟ يعني نفترض متى جد عنده نقول جد اسمه سعيد وابنه اسمه مثلا اه اي اسم
نقل كريم تمام والحفيد الصغير مثلا اه اسمه سعد. سعد كريم سعيد - [00:45:50](#)

فكريم هذا الذي هو الاب لم يسلم. الذي اسلم من؟ الجد. نقول اسلام كذف يعصم ايضا الحفيد. حتى وان كان الاب لم يسأل. واضح؟
ولذلك انظر ماذا قال؟ واسلام الجد يعصم - [00:46:20](#)

ايضا الولد الصغير. نقول يعصمه الولد الصغير حتى وان لم يسلم ابوه. تمام؟ ثم قال واسلام الكافر لا يعصم زوجته عن استرقاقها. ولذلك اذا لم تسلم الزوجة بنفسها فانها تكون رقيقة. لان الزوجة من ممن يحكم برقه بمجرد وقوعه في الاسى. نساء - [00:46:40](#)

واضح؟ ولذلك نقول فان لم تسلم قبل العصر فانها تسترق. قال واسلام الكافرين لا يعصم زوجته عن استرقاقها. ولو كانت حاملا حتى ولو كانت حامل تشتري لكن الجنين يتبع من؟ يتبع الاب. تمام؟ قال فان استرقت اي فان حكم عليها بالرق - [00:47:11](#)

بان وقعت في الاسر قبل ان تسلم فان استرقت انقطع نكاحه في الحال. خلاص انتهى نكاحه. واضح؟ ايوا ثم بعد ان تكلم على هذا ذكر لك مسألة رابعة في الدرس هو قسم الدرس لاربع مسائل - [00:47:39](#)

المسألة الاولى حكم الجهاد. والمسألة الثانية حكم الاسرع من الكفار. والمسألة الثالثة هذه التي كنا نتكلم عليها اذا اسلم الاسير قبل قال للاسف والمسألة الرابعة الاطفال متى يحكم بانهم مسلمون؟ اطفال الكفار. متى نحكم عليهم بانهم مسلمون - [00:47:59](#)

فقال لك ويحكم للصبي بالاسلام عند وجود ثلاثة اسباب. مقصود عند وجود ثلاثة اسباب اي عند وجود واحد من ثلاثة اسباب ليست ثلاثة كلها جميعا. واضح بارك الله فيكم. عند وجود واحد من ثلاثة اسباب - [00:48:28](#)

السبب الاول احدها ان يسلم احد ابويه. فلو اسلم احد ابوي فاننا نحكم للطفل بالاسلام. اي ان هذا الطفل يصير مسلما حكما قال احدها ان يسلم احد ابويه والمراد باحد ابويه اي وان كان بعيدا - [00:48:48](#)

مع وجود الاب الاقرب. يعني حتى ولو اسلم جده وابوه المباشر لم يسلم نحكم له بالاسلام واضح؟ حتى لو اسلمت جدته وامه لم تسلم نحكم له بالاسلام قال احدها ان يسلم احد ابويه فيحكم باسلامه تبعا لهما. واما من بلغ مجنونا او بلغ - [00:49:13](#)

اذا ثم جن فك الصبي. المجنون كالصبي. قال والسبب الثاني مذكور في قوله او يسببه مسلم اذا سباه مسلم اذا استرقه مسلم فاننا نحكم لهذا الصبي بانه مسلم. تبعا لمن سب. واضح؟ اذا استرقه مسلم فاننا - [00:49:38](#)

لا نحكم لهذا الصبي بالاسلام تبعا لمن سب. قال او يسببه مسلم لكن بشرط حال كون الصبي منفردا عن ابويه يعني مثال في معركة من المعارك المسلمون يقاتلون الكفار وجدوا صبيا وجد - [00:50:05](#)

بعض المسلمين صبيان بدون ابويه هذا الصبي الذي سباه مسلم يحكم عليه بانه يحكم له بالاسلام. لكن لو وجدنا صبيا مع سباه المسلمون وابواه كافرين. هو وابوه وامه كلهم كفار. واضح؟ لكن سباه المسلمون - [00:50:25](#)

فان هذا الصبي يكون على دين ابيه وامه. يحكم له بدين ابيه وامه. حتى وان كان السابي مسلما. لان للاصل للاب والام اقوى من التبعية للشامية. واضح؟ قال هنا او يشببه مسلم حال كونه صبي - [00:50:51](#)

بعيدا عن ابويه. فان سبي الصبي مع احد ابويه فلا يتبع الصبي السابي له. لا يتبع الذي سباه السبي له وانما يلحق بمن؟ يلحق بابويه. ومعنى كونه مع احد ابويه ان يكونا في جيش واحد - [00:51:11](#)

وغنيمة واحدة هذا المقصود. واضح؟ لا ان مالهما يكون واحدا. يعني المقصود ان يكونوا في جيش واحد وغنيمة واحدة قد يكون الذي ملك الاب شخص والذي ملك الابن شخص اخر لا بأس. المهم ان يكونوا في جيش واحد وغنيمة واحدة - [00:51:31](#)

ثم قال ولو سباه ذمي وحمله الى دار الاسلام لم يحكم باسلامه في الاصح. بل هو على دين السامي له. يعني نفترض على سبيل المثال ان حربا قامت بين كفار وكفار - [00:51:51](#)

بين قوم مثلا من اليهود وقوم من النصارى يتحاربون فيما بينهم فهؤلاء النصارى سبوا احد اطفال اليهود صار هذا الطفل سبيا عند هؤلاء اليهود. واضح؟ يحكم لهذا الطفل بدين من سب. اذا كان الذي سباه يهودي يحكم على هذا الطفل باليهودية. اذا كان الذي سباه نصراني يحكم على هذا الطفل بالنصرانية - [00:52:10](#)

ان قام هذا السابي واخذ الطفل الى بلاد المسلمين وباعه في بلاد المسلمين يبقى على دين من سباح. واضح؟ قال لكم هنا ولو سبه ذمي وحمله الى دار الاسلام لم يحكم باسلامه في الاصح. بل هو على دين - [00:52:43](#)

له ان كان يهوديا نحكم عليه بانه يهودي واذا كانت راعيا فنحكم عليه بانه نصراني. قال والسبب الثالث مذكور في قوله او يوجد الصبي لقيطا في دار الاسلام. اذا وجد صبي لقيط في دار المسلمين في دار الاسلام مقصود دار الاسلام - [00:53:03](#)

اي التي يسكنها المسلمون. اذا وجد الصبي لقيط لقيطا في بلاد المسلمين التي يسكنها المسلمون فاننا نحكم اي بانه مسلم حتى قال الفقهاء حتى لو وجد في بلاد الكفار وكان فيها مسلم واحد. يمكن ان - [00:53:23](#)
ان يكون هذا الطفل منهم فيحكم على هذا الطفل بانه مسلم واضح وغير واضح؟ حتى لو وجد هذا الطفل في بلاد الكفار وبلاد الكفار يوجد فيها مسلم واحد كاسير او تاجر مثلا يمكن ان هذا الطفل يكون من ذلك الشخص المسلم الذي يعيش في بلاد الكفار -

[00:53:45](#)

اننا نحكم لهذا الطفل بانه مسلم. اما اذا وجد طفل في بلاد الكفار لا يوجد فيها مسلم فاننا نحكم عليه بانه كافر واضح؟ قال لكم هنا وان كان قال والسبب الثالث المذكور في قوله او يوجد اي الصبي لقيطا في دار الاسلام وان كانت - [00:54:11](#)
فيها اهل ذمة فانه يكون مسلما. اي يحكم باسلامه. وكذا لو وجد في دار الكفار وفيها مسلمون. وكذا لو وجد في الكفار وفيها مسلم. تفهم من ذلك انه لو وجد في دار الكفار ولم يوجد فيها مسلم او وجد فيها مسلم لكن - [00:54:31](#)

لا يمكن ان يكون هذا الطفل منه مثلا فاننا لا نحكم عليه بالاسلام بل محكوم حينئذ بكفره. ثم قال رحمه الله تعالى فصل في بيان احكام السلب وقصم الغنيمة. هذا مفتتح الدرس القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - [00:54:51](#)
اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:55:14](#)